تقييم كفاءة معلم رياض الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت " دراسة مقارنة "

إعداد

د. هديل يوسف الشطي

أستاذ مساعد – كلية التربية الأساسية

د. بدر حمد العازمي

أستاذ مشارك – كلية التربية الأساسية

د. فهد أحمد الفيلكاوي

أستاذ مشارك - كلية التربية الاساسية

ملخص الدراسة

ناقشت هذه الدراسة المقارنة كفاءة المعلم لتعليم مرحلة رياض الأطفال في كلٍ من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ثنائية اللغة. كما تناولت الدراسة تقييم أداء الأطفال الذين تم تخرجهم من مرحلة الرياض وبداية دخولهم للمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال رأي أولياء الأمور بما تعلمه أبناؤهم في مرحلة رياض الأطفال. البحث تناول تقييم أداء أطفال الصف الأول وفي بداية العام الدراسي من المرحلة الابتدائية بالكويت ومقارنتهم بأطفال المدارس الخاصة ثنائية اللغة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن الكمي والنوعي. وقد طبقت الدراسة على عينه عددها ٧٠٠ طالبا من الأطفال بالقطاعين الحكومي والخاص. استخدم البحث الاستبانة والوثائق والدراسات السابقة كأدوات للبحث ، وزعت الاستبانات على أولياء أمور كويتيين باختيار مدرسة ابتدائية حكومية من كل منطقة تعليمية وباختيار ٦ مدارس مختلفة خاصة ثنائية اللغة .

تم تجميع قرابة ٣٢٠ استبانة من التعليم الحكومي و ٢٥١ استبانة من التعليم الخاص وذلك بواقع ٥٧١ استبانة. وقد تم تحليل النتائج بطريقة التحليل المقارن الإحصائي عن طريق برنامج اكسل الالكتروني.

وقد بينت النتائج الدراسة بأن المعلمات في رياض الأطفال الخاص ثنائي اللغة لهم قدرة أكبر على تعليم طفل رياض الأطفال الأصول التعليمية والأساسية والتي تؤهل الطفل بشكل جيد للدخول للمرحلة الابتدائية ومما يوفر الكثير من الوقت والجهد علي معلم الابتدائية. وبينت الدراسة بأن هناك بعض القصور في تأهيل المعلمات بالمدارس الحكومية وذلك إما في مرحلة إعداد المعلم أو مرحلة التدريب أثناء الخدمة. حيث بينت الدراسة بأن معلمي القطاع الخاص قد يكونوا أكثر شمولية في إعدادهم للطفل للمرحلة الابتدائية وذلك بالمقارنة من معلمي رياض الأطفال بالمدارس الحكومية.

مصطلحات البحث: مدارس خاصة ثنائية اللغة، مدارس حكومية، تأهيل المعلم، رياض الأطفال، الابتدائية.

Abstract

This comparative study discussed teacher's capability to teach kindergarten schools children in both public and private bilingual systems. The study evaluated the performance of children who graduated from the kindergarten stage and just started their first year at the primary school. This evaluation collected through the parents, to appraisal their children learning and knowledge in the kindergarten stage. The research evaluated the performance of children at their first entry in year one at the primary schools and comparing them with children at the private bilingual schools at the same stage.

A mixed methods approach using qualitative and quantitative instruments was adopted to elicit data from 6 public primary schools from each educational district and 6 private bilingual schools. The quantitative instrument was structured questionnaires administered to parents (320

questionnaires from government education and 251 questionnaires from private education) while the qualitative data were obtained from documentations, and several previous studies. The results were analysed in a comparative analysis statistical method, by Excel electronic program.

The finding of the comparative study revealed that the teachers in the private bilingual kindergartens' schools are having great ability to teach kindergarten children and provides them with sufficient basics of education, which can qualify them in a better way to get into the primary grade compare to the public schools, and saves lots of time and effort of the primary schools' teachers. Furthermore, the study showed that there are some shortcomings in the qualification of teachers in public schools, either in their preparation periods or through their in-service training programs. The study founded that the private chools teachers could be comprehensive in their preparation programs which could be better than the public schools' teachers preparation.

المقدمة

تهدف الدراسة لمناقشة كفاءة المعلم لتعليم أطفال مرحلة رياض الأطفال كي يستطيعوا الاندماج في المرحلة الابتدائية بالشكل المتوقع والمطلوب. سوف يتناول البحث تقييم أداء أطفال الصف الأول الابتدائي وفي بداية العام الدراسي وتقييم ما تعلموه في مرحلة رياض الأطفال وهذا التقييم سوف يعكس جهود معلميهم في مرحلة رياض الأطفال من خلال مقارنة الاطفال الخرجين من رياض الأطفال الخاص ثنائي اللغة وأطفال المدارس الحكومية.

التعليم بدولة الكويت

هنا لابد أن نقف لنستعرض بعض سياسات التعليم في دولة الكويت حيث أن قانون التعليم الالزامي رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ في شأن التعليم الالزامي ينص علي أن :

"يكون التعليم الزاميا مجانيا لجميع الاطفال الكويتيين من ذكور وإناث من بداية المرحلة الابتدائية حتى المرحلة المتوسطة وتلتزم الدولة بتوفير المباني المدرسية والكتب والمعلمين وكل ما يضمن نجاح التعليم الإلزامي من قوى بشرية ومادية" (مادة رقم١)

يبدأ التعليم الإلزامي بالنسبة للطفل من سن السادسة حسب التاريخ الميلادي ويظل الالزام قائما طوال المدة التي تقررها اللوائح والنظم الادارية ..."(مادة رقم ٢).

الالزام بالتعليم يقع على والد الطفل فاذا كان متوفيا أو محجورا أو غائبا غيبة منقطعة عن الكويت وقع الالزام على من يتولى أمر الطفل. (مادة رقم ٣)

بدء مدة الدراسة المقررة للتعليم الإلزامي من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة المتوسطة ويجوز لوزارة التربية والتعليم ان تزيد او تنقص سنوات الدراسة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة (المادة رقم ٤)". (شبكة المعلومات القانونية،٢٠١٩، ص ١).

ويتضح من قانون التعليم أعلاه بأن مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت تقوم على عدم إلزامية أولياء الأمور بتسجيل أطفالهم بمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الثانوية على خلاف المراحل التعليمية الأخرى، ورياض الأطفال عبارة عن سنتين يتم تعليم الطفل فيها من سن الرابعة الى سن السادسة. وقد بلغت نسبة الأطفال المسجلين برياض الأطفال الحكومي في سنة ٢٠١٣ الي٨٣٠٣٣ (الطنطاوي و يوسف ، ٢٠١٤) وهذا العدد سجل أقل من الرقم المفروض لعدد الأطفال الذين بلغوا سن الرابعة ومؤهلين لدخول مرحلة الرياض. وبناء على قانون المادة الأربعين المتبع لعمر دخول المدرسة، أصدر اليونسكو تقريراً مفصلا في عام ٢٠١٥ عن الأهداف التي تم تحقيقها في الدول العربية والتي كانت من المرجو أن يتم إنجازها في العام نفسه ، وقد تبين بأن الكويت من بين الدول التي تدني فيها نسبة التسجيل في مرحلة رياض الأطفال ولم يرتقِ عدد الأطفال المسجلين الي العدد المرجو لتحقيق هدف التعليم في مرحلة ما قبل الابتدائية (اليونسكو، ٢٠١٥). وقد بين التقرير بأن المعلمين في رياض الأطفال معظمهم من حملة الشهادة الجامعية والتي تعادل شهادة البكالوريوس في تخصص التربية كمتطلب رئيسي لوظيفة معلم. فالمعلم بالكويت بالوقت الحالي علي درجة تعليم أعلى مما كان عليه فيما قبل ولكن يبقي السؤال هنا هل المعلم يتم تدريبه وصقله بالشكل الكافي خلال السنوات الاربع الدراسية ليكون مؤهلاً بالشكل المطلوب لتعليم طفل الرياض؟

بالعودة الى مرحلة التعليم غير النظامي وقبل إنشاء وزارة التربية، في تلك الفترة نشأ ما يسمي بتعليم الكتاتيب وهذا قبل سنة ١٩١١م وقد كان التعليم مقصورا علي حفظ القرآن عند الكتاتيب وكانت مقتصرة على تعليم القرآن واللغة العربية ومبادئ الحساب. وكان يقام احتفالا عند اتمام الطالب الختم. كان الأولاد يتعلمون عند الملا والبنات يتعلمن عند المطوعة وهما بمكانة المعلم حاليا والتعليم كان نظير مبلغ مالي صغير يسمى بالخميسة ويستحق كل خميس بالإضافة الى مبلغ ختم القرآن ويجدر الإشارة هنا بأن التعليم بالكتاتيب لم يخل من الضرب والتهديد للمتعلم حيث للمعلم هيبة خاصة وكان له الحق بالتأديب المتعلم بالطريقة التي يراها مناسبة. بالواقع التعليم لم يرق الى التعليم النظامي والذي كان اختيارياً. ولكن بعد سنة١٩١١ تم انشاء ما يسمى بالمدرسة وبدت بوادر التعليم المدرسي النظامي تظهر وقد تم إنشاء أول مدرسة نظامية وهي مدرسة المباركية وقد سميت نسبة الى الشيخ مبارك الصباح وقد كانت قائمة على تطوع بعض الأهالي ميسوري الحال وبالإضافة الى رسوم تسجيل الطلبة وبذلك نستطيع أن نجزم بأن التعليم بدأ بالكويت كتعليم أهلي وغير مجاني . وذلك حتى عام ١٩٣٦ حين تولى مجلس المعارف وهو ما يعرف بوزارة التربية الحالية، لتصبح مدرسة المباركية مدرسة حكومية تتولى الحكومة مسؤولية التعليم فيها بشكل رسمي ومجاني للأهل (العثمان ٢٠١٩). تنفق دولة الكويت حاليا علي تعليم الحكومي قرابة ٨.٣٪ من الناتج القومي للدولة.

هدف الدراسة

ستركز الدراسة علي دور المعلم في تعليم مرحلة رياض الأطفال والغاية من ذلك هو أن الأطفال في هذه المرحلة يتم تأهيلهم للمرحلة الابتدائية وهنا قد يتضح دور معلم رياض الأطفال لتعليم وتأهيل الأطفال خلال تلك المرحلة والتي تشكل سنتين من عمر الطفل وفيها تتشكل بعض الخطوط العريضة عند الطفل. حيث أن في مرحلة رياض الأطفال." تسعى الى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت الى المدرسة، حيث. تترك الحرية التامة في ممارسة أنشطة المتعددة واكتشاف قدراته وميولة وامكانياته. " (عبد العظيم وحمدي ٢٠١٥، ص١٨)

ومما لا شك فيه بأن التأهيل الجيد للطفل أمر يقع بالدرجة الاولى على عاتق المعلم وبالتالي يقلل العبء على معلم المرحلة الابتدائية وخاصة بالمواد الأساسية مثل اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات. حيث أن الكفاءة التعليمية للمدرس تعتبر العنصر الأساسي وعلى المعلم امتلاك الكفاءة والمهارة التي تحدث التفاعل والتعلم حيث أن المعلم هو نتاج العملية التعليمية وهو مصدر التعلم وبه تتم العملية التعليمية بالشكل المتوقع (سلالة، ٢٠١٨). وقد أكد (عبد العظيم وحمدي ٢٠١٥) بأن مرحلة رياض الأطفال لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة ، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية . وفي هذا الصدد ركز كتاب الشامل في رياض الأطفال للكاتبة (ايناس خليفة ٢٠١٣) على أن المعلم له دور جوهري في العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال، فمن أحد أساسيات عمل المعلم هو أن ينمي التعبير اللغوي وغير اللغوي لدى الطفل ويطور مهارة الاستماع و"التعبير وتنمية الاستعداد القرائي والكتابي لدي الطفل" (خليفة ، ٢٠١٣ص١٧) هذا بالإضافة الى النواحي السيكولوجية والاجتماعية والمعرفية الأخرى.

ففي هذه الدراسة يكمن السؤال عن مدى تحقيق الهدف المعرفي والقرائي والكتابي لدى تلاميذ رياض الأطفال من قبل معلمة الفصل في كلٍ من معلم المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وماهي نتائج الجهود المبذولة من قبل معلمة رياض الأطفال علي الأطفال في المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة

هذه الدراسة قائمة علي مقارنة المدارس الخاصة مع المدارس الحكومية وذلك لتحديد نواحي الضعف والقوة عند معلمي رياض الأطفال الحكومي والخاص وبهدف الوصول الى نتائج واضحة في نواحي تعليمية محددة وذلك بغرض رفع الكفاءة التدريسية للمعلم. حيث غدت مشكلة التعليم بحسب الدراسات - والتي سوف تتم مراجعتها لاحقا -، مشكلة كبيرة تتمركز أساسا بأضلع التعليم الأساسية وفي تأسيس الطفل علميا وقد أكدت الدراسات بأن القضية تكمن في وجود المعلم الكفء والذي يحمل أمانة التدريس بكل مصداقية وحب ومهارة.

هذا البحث سوف يفيد في الأسلوب المتبع بالمستقبل لتأهيل المعلمين لمرحلة رياض الأطفال بالكويت، وسيركز علي مستوي أداء المعلمين وعلى أهم نقاط الضعف والتي هي بحاجة الى رفع المستوي التعليمي للحصول على مخرجات تعليمية جيدة ومؤهلة بشكل أفضل في القطاع الحكومي والخاص وللاستفادة من تجربة القطاع الخاص لتذليل الصعوبات بالقطاع الحكومي.

أسئلة الدراسة

سؤال الدراسة :

ماهي كفاءة التعليم لمعلم رياض الأطفال في القطاع الحكومي والخاص وذلك من واقع النتائج التعليمية لأطفال الصف الأول الابتدائي؟

الأسئلة الفرعية:

1 - ما هي كفاءة تدريس معلمي رياض الأطفال الحكومي والخاص للمواد الأساسية؟
2 - ماهي وجهة نظر أولياء الأمور لتعليم أطفالهم في رياض الأطفال؟

الدراسات السابقة

عند الحديث عن مخرجات الطفل التعليمية وكفاءته المدرسية فإننا بلا شك نتحدث عن مجالات متعددة وأهمها كفاءة المعلم. المعلم هو أحد أعمدة التعليم الجيد و الذي يستطيع إنتاج وإخراج القدرة التعليمية للطفل وجعلها من أصول تأسيسية. وفي هذا السياق نستطلع كتابات الشيخ بدر الدين بن جماعة والذي أكد على أن المعلم عاملاً أساسياً في نجاح العلمية التعليمية، وإنه أهم عناصر التعليم الجيد وإن التعليم قد يفقد فعاليته عند عدم توافر المعلم الجيد. وقد ركز ابن جماعه جل اهتمامه باختيار المعلم الفعال بالعملية التربوية والتركيز علي صفاته وتصرفاته. وقد أكد بأن أهداف التعليم يتم تحقيقها بحسن اختيار المعلم الجيد. وقد أكد ابن جماعه بأن التعليم الجيد يجيب أن يثير دافعية التلاميذ للتعلم وأن لا يقف المعلم موقفا سلبيا تجاه تنمية دوافع التلاميذ وتنمية ميولهم وتشجيعهم على التعلم. (الكندري، الكندري، ٢٠١٦ص ١٢٤)

بالواقع أكدت العديد من الدراسات بأن للوصول الى درجات عالية من المعلمين الجيدين الذين يتطلعون لتدريس الأطفال منذ نشأتهم ويضعون جل اهتمامهم بآلية تدريب الطفل بالشكل الكافي للعلوم الأساسية تحتاج الى برامج إعداد فعال للمعلم والتي تتمركز على ماهية إعداد الأطفال الى المرحلة الابتدائية بالشكل المتوقع منه. وفي دراسة قامت بها (السنوسي ٢٠١٥) على ١٧٢ طالبا وطالبة من جامعة بني سويف لتقويم برامج إعداد المعلم في ضوء تطورات العصر ،بينت بأن انخفاض درجة تقييم برامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة بني سويف بحاجة الى التطوير الجيد لتتناسب مع مستجدات العصر، وتمت التوصيات بحيث تكون التربية العملية لطلبات المقبلين على مهنة التعليم تزيد مدتها عن الخطة المتوفرة الحالية وبان تصبح عدد سنوات الدراسة أربع سنوات نظرية وسنة كاملة للتدريب العملي. وجاءت الدراسة بتوصيات ركزت على وجوب توفير فرص للتعلم الذاتي، وتفعيل المصادر الالكترونية وقواعد البيانات التخصصية، والتوازن والتكامل بين المقررات التربوية والثقافية والتخصصية، وتطوير نظام الساعات المعتمدة، وإتاحة مقررات متنوعه اختيارية والتركيز على تعليم اللغة الإنجليزية ولغات متنوعة أخرى (السنوسي ٢٠١٥ ص١).

لقد فسرت (جميلة ٢٠١٤) أسباب تأهيل المعلمين موضحة بأن تداعيات العصر والتطور التكنولوجي والتغيرات السريعة وظهور النظريات التربوية الجديدة تجعل الحاجة الى النمو الثقافي والمهني المستمر لدى المعلم. وأكدت الدراسة بأن من أهم أسباب الضعف والقصور لدي المعلمين هو قيام الدولة بتوفير عدد كبير من المعلمين مما آدي الى غياب عامل الجودة وبالتالي الحاجة الي برامج التأهيل والتطوير حيث وضحت الدراسة بأن "الانشغال بتلبية الحاجة الكمية قد أثرت إلى حد بعيد على تطور المنظومة التربوية مما أدى إلى بروز احتياطي هام من المعلمين ذوي التأهيل الضعيف والذين يعانون نقائص فادحة من حيث المعلومات الأكاديمية" جميلة (٢٠١٤، ص ١٩١).

ومن هذا المنطلق تستعرض ماهية تأهيل المعلم في دولة الكويت .

وفي دراسة أقيمت باليمن لتحديد التحديات التي تواجهه تأهيل المعلم واعداده وعرض واقع إعداد المعلم وإيجاد الحلول الممكنة لوضع أفضل الحلول التربوية لذلك. وقد بينت الدراسة إن من أهم التحديات هو غياب عامل الوطنية الكاملة التي تكفل تأهيل وإعداد المعلم بالشكل المطلوب، عدم ملائمة برامج التأهيل والإعداد مع احتياجات المعلمين وبما يتناسب مع متطلبات سوق العمل. أيضا بينت الدراسة، علي الرغم من زيادة الطلب علي الدورات التطبيقية وورش العمل لتأهيل المعلم إلا أن أغلب البرامج المتوفرة للتدريب هي برامج نظرية وليست عملية، عدم التوافق بين برامج

الاعداد المتوفرة للمعلم مع برامج الجودة ومعاييرها ، افتقار برامج الاعداد الى الكفاءة اللازمة من حيث التطور التكنولوجي ومعايير الاتصالات (البرعي، ٢٠١٢).

تأهيل المعلم في الكويت

لقد عملت وزارة التربية بدولة الكويت على رفع مستوى المعلمين مهنيا من خلال مراكز التطوير أثناء الخدمة وبعد تخرج الطالب المعلم للرفع من كفاءته المهنية، هذا بالإضافة الى برامج التدريب العملي في السنه الأخيرة للطالب الخريج من تخصص التربية وهذا ينطبق على كل من جامعة الكويت وكلية التربية الأساسية، وقد تمت إضافة برامج آخرى وهي برامج تأهيل المعلم قبل ممارسة المهنة مباشرة وهو عباره عن كورس تأهيل للمعلمين الجدد يتخلله التعريف بالمهنة ويتعرف المعلم على أهم واجباته وحقوقه وهذا تابع لإدارة التطوير والتنمية بوزارة التربية. حددت الوثائق بأن تأريخ التدرب في دولة الكويت يرجع الي "العام الدراسي 1963/1962 وقد كانت الأعداد المتدربة قليلة وهذا راجع إلى اقتصار البرامج على تخصصات معينة" (جميلة، ٢٠١٤ص٧٢). وقد استمرت وزارة التربية بالتعاون مع القطاعات المعنية بتطوير المعلم علي رفع كفاءة المعلم من خلال برامج التطوير. مؤخرا أكد وزير التربية في مؤتمر التنمية المهنية للمعلم والتحديات المعاصرة الذي نظمته جمعية المعلمين الكويتية أن وزارة التربية لديها العديد من الخطط والمشاريع بالتعاون مع البنك الدولي وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وديوان الخدمة لرفع كفاءة المعلم وإعداد المعلم ومعالجة التحديات بالسنوات القليلة القادمة (كونا، ٢٠١٨).

تمت الاستعانة بمركز متخصص لتدريب المعلمين بالكويت وذلك لما لمسه المسؤولون في قطاع التربية من حاجة لوجود قطاع تدريبي للمعلمين وكان من أهم تلك الاحتياجات ومنها التأهيل غير الكافي لبعض المعلمين الجدد، وتأهيل بعض المعلمين غير المتخصصين والذين تمت الاستعانة بهم لوجود نقص ببعض التخصصات مما يجعل هناك حاجة الى تدريبهم حسب التخصص المهني. أيضا تخصص المركز بتدريب المعلمين الذين تمت الاستعانة بهم من خارج البلاد والذين تعلموا وتدربوا ببيئة تختلف عن بيئة الكويت تربويا وثقافيا وهم بحاجة الي التدريب المستمر، أيضا من أسباب وجود هذا المركز هو التطوير المستمر للمناهج الدراسية مما يجعل الحاجة الى التدريب المستمر لمواكبة هذا التطوير. (جميلة، ٢٠١٤).

إعداد المعلم بين المدارس الحكومية و الخاصة

وضح بعض الاكاديميين الكويتيين في لقاء خاص بجريدة القبس الكويتية بأن هناك ضعفاً بمهنة التعليم وكفاءة المعلم بالمدارس الحكومية وهناك بعض القصور بوجود مؤسسات مساندة لدور المعلم بالكويت والتي تسعى الى تدعيم قدراته وكفاءته التدريسية بشكل عملي داخل المدارس الحكومية. إضافة إلى ذلك عدم وجود مؤسسات خاصة غير حكومية تقوم بعمل مشاريع تقويم أداء المعلمين ومنح الرخص المهنية لوظيفة التعليم. وأكد رأي آخر لبعض الأكاديميين في كلية التربية الاساسية بالكويت أنه من الأسباب التي أدت الى تدهور التعليم هو ضعف تأهيل المعلم بشكل جيد وقلة معرفة الطالب المعلم بالنظريات التربوية والفلسفية المختصة بأصول التربية (العبدالله والخشاب ٢٠١٩).

وفي دراسة أجرتها وزارة التربية (٢٠١٥) لمعرفة مدى مساهمة القطاع الخاص لدعم التعليم وتدريب المعلمين والعاملين بالقطاع الحكومي من خلال المؤسسات والمعاهد التدريبية التابعة للقطاع الخاص في المجال المهني. وكانت عينة الدراسة من المسئولين التربويين والخبراء

والمختصين بالتعليم المهني في وزارة التربية والهيئة التدريسية والإشرافية والموجهين الفنيين للمواد المهنية ومديري ومساعدي مديري المدارس بدولة الكويت والعديد من المعاهد والمراكز التدريبية بالقطاع الخاص. وبينت نتائج الدراسة بأن هناك أهمية كبيرة لإشراك القطاع الخاص بتأهيل وتدريب العاملين بالقطاع الحكومي، لما للقطاع الخاص من قدرة وامكانات في تطبيق التعليم المهني وتدريب الكوادر الكويتية من المعلمين وغير المعلمين في قطاع التدريس والقدرة على التجديد الدائم والإبداع والمتابعة الدراسات المرتبطة بحاجات سوق العمل وكل ما هو جديد بهذا المجال واشراك الكوادر في التوظيف وسد العجز والبطالة والاستثمار بالعملية التربوية. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات الهامة بهذا الشأن وأهمها ضرورة الاستفادة من خبرات وتجارب الدولة المتقدمة في التعاون المشترك بين القطاع الحكومي والخاص في المجال التدريبي والمهني وذلك بما يعزز الخطط التنموية المقبلة للكويت.

كفاءة المعلم وتأهيله بالكويت: مقارنه بين التعليم الخاص و الحكومي:

تجدر الإشارة هنا بأن هناك القليل من الدراسات التربوية المقارنة والتي تناقش كفاءة المعلم بناء علي نتائج التلاميذ وتحصيلهم التربوي بالقطاع الحكومي والخاص بالكويت. وعند عمل مقارنة بين المدارس الحكومية بالمدارس الخاصة بدولة لكويت تبين لنا بأن هناك فرقاً بالنسبة والتناسب بين المعلمات والأطفال بالمدارس الحكومية بالمقارنة مع المدارس الخاصة، إذ أن المدارس الحكومية تتوافر فيها أعداد متناسبة بين عدد المعلمين والأطفال بالمقارنة مع القطاع الخاص (تقرير المجلس الأعلى للتخطيط بالكويت، ورد ذكره في تركي، ٢٠١٤ ؛ البنك الدولي ، ٢٠١٤). وعلي الرغم من ذلك فإن ذلك الفارق بين نسب المعلمين والتلاميذ بالواقع لا ينعكس على تحصيل التلاميذ بالمدارس الحكومية بالمقارنة مع المدارس الخاصة. وفي هذا الصدد نشرت جريدة القبس تقرير (٢٠١٣) أوضحت فيه بأن المدارس الخاصة تتفوق علي المدارس الحكومية في نتائج الخريجين، وقد توافق هذا الرأي مع رأي وطفة و المطوع (٢٠٠٨) واللذان أكدا بأن ٧٠٪ من الطلبة المتفوقين بمعدلات امتياز وما فوق هم من طلبة التعليم الخاص - غير الحكومي.

> "ومن الارقام والاحصائيات التي تؤكد تفوق التعليم الخاص على التعليم الحكومي أنه بلغت نسبة النجاح من الدور الاول لمرحلة الثانوية العامة في السنوات الاخيرة ... ٦٧% اما في مدارس التعليم الخاص ذات النظام العربي فبلغت نسبة النجاح فيها ٨٢% أي بتفوق واضح وملحوظ للمدارس الخاصة على المدارس الحكومية وهذه الارقام اختزلناها لثلاثة الاعوام الأخيرة" (محمد والحسيني، ٢٠١٣، ص١)

وفي تقرير أعده الكاتب والمدرب المعتمد بالتدريب الاحترافي يوسف دوارة (٢٠١٣) بأن هناك العديد من التحديات والمشكلات التي يواجهها تأهيل وتطوير المعلم بالكويت، هذا بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الجهات الحكومية لعدم تطور المشكلة وخاصة مع المعلمين حديثي التخرج ، وقد قامت الإدارات المسؤولة بوزارة التربية بإجراء العديد من الدراسات والبحوث التطبيقية والنظرية للتوصل الى أفضل الحلول الممكنة والتوصيات. إلا أن الباحث يرى بأن برامج أعداد المعلم بالكويت لا يزال يواجهه بعض التحديات والصعوبات والتي حددت بضعف مستوي الاعداد في المؤسسات والمعاهد ما قبل الخدمة، عدم مراعاة البرامج العوامل الدقيقة وحاجة المعلم والتغير السريع بوسائل وأسس التعليم واستيراتيجيات التعلم الجديدة والحاجة الى ورش العمل والمختبرات التطبيقية الحديثة . عدم جدية برامج التأهيل والتدريب والمقتصرة على الإطار النظري والكمي وغير النوعي. عدم الصلة بين مؤسسات ومعاهد ما قبل الخدمة وخريجي كلية

التربية الجدد وتدني مستوى المعلمين الجدد بشكل عام و آلية إعدادهم قبل الخدمة ،وفاعلية طرق التدريس المستخدمة أثناء تعليمهم. افتقار الإطار الفكري والفني بالتدريب ما بعد الخدمة ووجود فوارق بين مستويات الإعداد. نقص الكتب والمراجع والمكتبات والتوعية وقاعات المحاضرات المجهزة لغرض الاعداد والتدريب. الافتقار الى الاعداد والتخطيط المسبق لتدريب المعلم وتأهيله وعملية الإنفاق والتمويل لتلك البرامج. ضعف الطاقم الاشرافي وقلة وجود الاحترافيين لعملية التدريب المهني للمعلم أثناء الخدمة. عدم وجود قدر كاف من التقويم الجيد لتلك البرامج التدريبية والمتابعة المستمرة والتوجيه الشامل.

قد نلمس من ذلك سبب واقعي لهجرة الأهل من المدارس الحكومية الى المدارس الخاصة حيث أن نفوق أبنائهم هو سبب مهم مرجو من المدرسة والجميع يتطلع الى وصول أبنائه الى أعلى المراتب التعليمية. لقد وضح (محمد والحسيني ٢٠١٣) بأن "سبب هجرة الطلاب من المدارس الحكومية الى مدارس التعليم الخاص بشقيها العربي والاجنبي هو السبب نفسه الذي جعل التعليم الخاص يتفوق على التعليم الحكومي" . وقد علل (المصدر نفسه) أهم أسباب هجرة الاهل بالكويت الى القطاع الخاص قد تتلخص في ما توفره المدارس الخاصة من خدمات ومستوى تعليمي جيد يتفوق على التعليم الحكومي، حيث أن التعليم الحكومي يفتقر الى وجود كوادر تدريسية جيده بحسب وجهة نظر الكاتب .

بالرجوع الي نتائج اختبارات التيمز TIMSS و بيرلز PIRLS[١] وبغض النظر عن آلية عمل تلك الاختبارات وجودة تطبيقها. تم تقييم تحصيل الطلاب الكويتيون بالمتدني وذلك علي مدار عدة أعوام من تطبيق نفس آلية وأهداف ومنهج الاختبار. ففي عام ١٩٩٥ حصلت الكويت علي المركز ٣٩ من أصل ٤١ دولة مشاركة باختبارات التفوق، وحصلت في عام ٢٠٠٧ علي المركز ٣٣ من أصل ٣٦ دولة مشاركة، وفي عام ٢٠١١ حصلت الكويت علي المركز ٤٨ من أصل ٥٠ دولة. وفي عام ٢٠١٥ سجلت الكويت المرتبة الاخيرة لمادة الرياضيات والعلوم للصف الرابع وسجلت المرتبة ٣٣ بالعلوم والرياضات للصف الثامن وذلك من أصل ٣٩ دولة (TIMSS and PIRLS, 2015)[١] .

بعض الدراسات أوضحت بأن سوء تأهيل المعلمين بالمدارس الحكومية أدى الى ضعف نتائج الطلبة الاكاديمية. وقد أكد بورني ٢٠١١ بأن هناك حاجة في معظم المدارس الحكومية الى معلمين ذوي خبرة وذلك لرفع الكفاءة التعليمية لدى الطلبة (Burney et al., 2011) . وهناك عدد من الباحثين أكدوا بأن الحقيقة من وراء العديد من التحديات التي تواجه التربية والتعليم في الكويت هي مرتبطة بشكل مباشر بكفاءة المعلمين وإعدادهم قبل وبعد الخدمة.

(Al Ahmad, 2000; Burney et al., 2011; Karam, 2011; Al-Shatti, 2009) Musawi and

وقد أكد تقريراً المجلس الأعلى للتخطيط الشامل علي تقييم عمل وزارة التربية بأن هناك العديد من التحديات التي تواجه التعليم بالكويت وهناك تراجع كبير يشهده التعليم الحكومي في مستويات الطلبة وبالأخص بالمواد الأساسية مثل الرياضيات و اللغة الانجليزية. وهذ بالرغم من مقدار

---

[١] اختبارات التيمز والبرلز هي اختبارات دولية تقام بالمدارس الحكومية فقط لتقييم مستويات الطلبة بمادة الرياضيات والعلوم ولا يتم تطبيقها علي طلبة التعليم الخاص، لان الاختبارات تقوم علي خطة الدولة التعليمية ولا تختص بالمدارس الخاصة (Joncas and Foy, 2011).

المصروفات المالية الكبيرة التي تنفقها الدولة على التعليم والتي تفوق بأحدي عشر الضعف من المتوسط السنوي العالمي للطالب الواحد بالدول المصنفة بارتفاع جودة التعليم . حيث أن إجمالي متوسط تكلفة الطالب بتلك الدول تعادل ٤٦١١ دولارا إلا أن معدل المصروفات بالكويت سجل معدل ٥٠٦٦٢ دولارا. وقد أكد التقرير بأن دراسة المشروع الوطني للتقييم الطلابي الذي تم إعداده بالتعاون ما بين وزارة التربية والبنك الدولي كشفت عن ضعف معلمي المدارس الحكومية، وإن الكفاءة المهنية في عملية التدريس جدا فقيرة وهناك حاجة الى رفع جودة التعليم من خلال برامج إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة ويكون فعالا في التدريس يمتلك المهارة والمعرفة بالشكل المرجو (التركي، ٢٠١٤).

في دراسة قام بها (الدويلة ٢٠١٢) بفحص ٢٠ مدرساً وتلميذاً في الصف الخامس بمدرسة خاصة ومدرستين حكوميتين في دولة الكويت لمقارنة الفروق بين القطاعين من حيث آلية التدريس وإداء الأطفال في مادة الرياضيات. وقد أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس الحكومية والخاصة فيما يتعلق برأي المعلمين حول إنجازات الطلاب ومهارات المعلمين. ومع ذلك، أظهرت الدراسة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاعين في صفات وخصائص وأساليب تدريس المعلمين والمناهج في مادة الرياضيات والبيئة التعليمية، وهي التي قد أثرت وبشكل مباشر على تحصيل الطلاب.

مقارنة رضا أولياء الأمور عن التعليم الخاص والحكومي

في دراسة نشرت في صحيفة القبس الكويتية (٢٠١٣) هدفت إلى اكتشاف مدى رضا الوالدين عن الخدمات المدرسية في التعليم الخاصة الاجنبية في الكويت، وقد كشفت النتائج أن ٧٦ ٪ من الآباء المشاركين والذين كان عددهم ١٠٠ ولي أمر كانوا راضون تماماً عن التعليم المدرسي الخاص وذكروا أن المدارس الخاصة توفر لأطفالهم مجموعة متنوعة من الخدمات التعليمية في بيئات جذابة. وفي دراسة مشابة (وطفة و المطوع ٢٠٠٨) لتحديد الجوانب التي شجعت بعض أولياء الأمور بدولة الكويت على الذهاب الى المدارس الأجنبية الخاصة وتحديد وجهات نظرهم وتحديد سبب عزوفهم عن الذهاب الى المدارس الحكومية. وقد اختبرت الدراسة ٦٧٤ من الإباء من لديهم أطفال مسجلين في المدارس ا الأجنبية الخاصة من جميع محافظات الكويت وبواقع ٧ مدارس من أصل ٢٥مدرسة. بالمرحلة الابتدائية في الكويت. وقد بينت الدراسة بأن طرق التعليم الحديثة والتقنيات والأساليب الحديثة بالتدريس والمناهج الدراسية المطورة. ولخصت الدراسة العديد من النتائج وقد بينت بأن من بين أحد ابرز النتائج، أن الآباء والأمهات يتطلعون من المدارس الخاصة توفير فرص أفضل للقبول لأبنائهم في جامعات عالية المستوى ، وبالتالي يصبح لهم المقدرة على الحصول على وظيفة مهنية أفضل بالمستقبل . وبن المدارس الأجنبية تقوم على إعداد الفرد وبناء شخصية الطفل بالشكل الجيد والتي تبنى على أهمية الابداع وتنمية روح لنقد (مرجع سابق).

وقد تم اختبار جودة المدارس الحكومية من قبل فريق حكومي متخصص في إدارة التطوير التربوي من وزارة التربية بإجراء مسح للمدارس الحكومية (٢٠١٢) ،وذلك لقياس مدى رضا أولياء الامور عن الخدمات المدرسية الحكومية المتوفرة لأبنائهم. وقد شمل المسح و ١٧،٨٨١ ١٧،٨٨١طالبًا و ٩،٩٣٦ معلمًا و ٥،٦٩٤ موظفًا إداريًا. وأظهرت النتائج بأن ٨٤٪ ممن شملهم الاستطلاع كانوا غير راضين عن الخدمات التعليمية الحكومية. وقد صرح ٨٤٪ من الذين تم اختبارهم بأن المدارس الحكومية تفتقر إلى الخطط الاستراتيجية ، بينما أشارت أغلبية المشاركين (٩٠٪) إلى عدم رضاهم عن المناهج المدرسية تحديدًا ، واعتبروها ضعيفة و لا تعكس الفلسفة التعليمية الكويتية. (شعبان ، ٢٠١٢).

كما بحثت (الشطي ٢٠١١) عن العوامل التي تحفز الآباء على التحول من مدارس الحكومة إلى المدارس الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بالكويت، وقد تم تطبيق الدراسة عي مدرستين من القطاع الحكومي ومدرستين من القطاع الخاص الأجنبي في مدينة الكويت، وقد طبق البحث على عينة ٣٤ من أولياء الأمور و ١٦ مدرسة. وقد أظهرت النتائج أن العامل المحفز الرئيسي للوالدين لتوجهم للقطاع الخاص هو جودة المدارس. تم تحديد الجودة من قبل أولياء الأمور على أن المدرسة تكون من مستوى عالٍ من اللغة الإنجليزية ومعلمين ذوي جودة عالية ومرافق مدرسية أكثر تقدمًا. وفي دراسة مشابهة أجرى (الشهاب ٢٠١٠) دراسة مقارنة للمدارس الخاصة والحكومية في دولة الكويت وقد اختبر فيها تأثير التحصيل الأكاديمي والتقييم المدرسي، والنفقات المدرسية علي ٤٣٤ مدرسة خاصة وحكومية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية وقد أوضحت الدراسة بأن جودة المدارس وتفضيلات الآباء للمدارس هي التي تحدد مستوى تأثير المدرسة بشكل عام ، وقد بينت الدراسة بأن للقطاع الخاص التأثير الأقوى لما له من خيارات متعددة وبرامج تعليمية متنوعة لولي الامر وجميع تلك الخيارات تنصب تحت ما يسمي بالجودة التعليمية.

وبناء علي ما سبق تبين لنا من عدد الإباء الذين قيدوا أبنائهم بالقطاع الخاص و الذين عزفوا عن التسجيل بالقطاع الحكومي كانوا بتزايد مستمر حيث الرسم التوضيحي رقم ١ يوضح هذا التزايد والذي استكمل بشكل تصاعدي في كل عام دراسي بدأً من عام ٢٠٠٧.

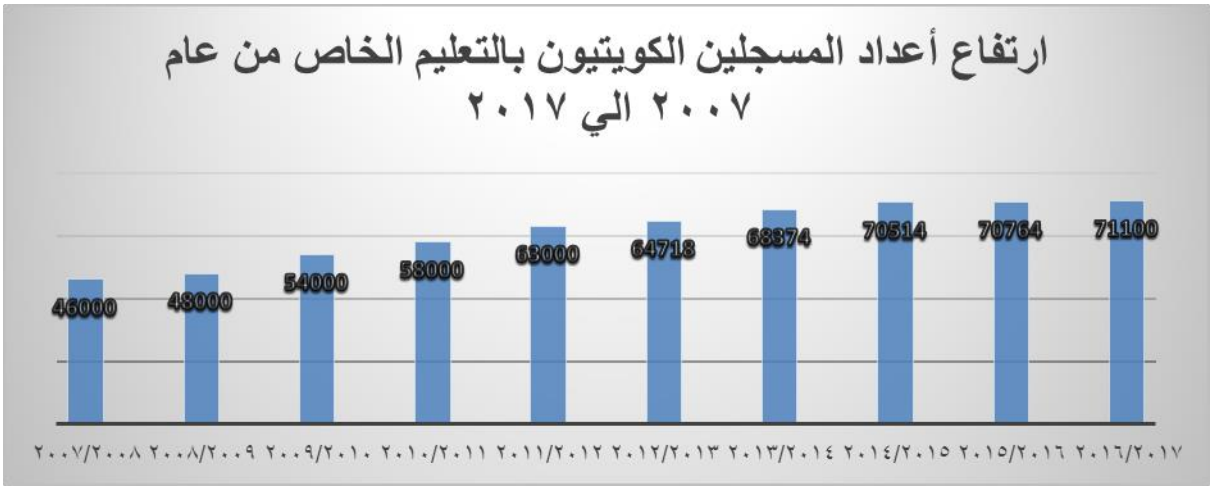

رسم توضيحي 1: النمو في أعداد الطلبة الكويتيون في القطاع الخاص خلال العشر أعوام السابقة.

المصدر: الإدارة المركزية للإحصاء. (٢٠١٩).

وقد أكد أيوب في دراسة علمية موسعة قام بها في ٢٠١٤، شارك بها من المشتغلين في التربية والتعليم في الكويت من أساتذة في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي وأساتذة في كلية التربية في جامعة الكويت، وموجهين فنيين باللغة العربية والجغرافيا والتربية الاسلامية، ومعلمين من تخصصات تعليمية مختلفة وذلك من خلال ٢٥٩ استبانة نوعية وكيفية لمناقشة أزمة التعليم في الكويت. تؤكد توجه أولياء الأمور الى التعليم الخاص وذلك بسبب دوافع مختلفة، والتي ركزت الدراسة على تناولها ومناقشتها. فقد ناقشت الدراسة المثلث التعليمي وهما

المعلم والتلميذ والمنهج. وأكدت بأن كفاءة المعلم في المدارس الحكومية من العناصر الرئيسية التي يجب التركيز عليها ومناقشتها. أكدت الدراسة بأن هناك أزمة واضحة بالتعليم الحكومي رغم إنفاق الدولة الكبير على التعليم وأكد بأن المشاكل التعليمية باتت واضحة لولي الأمر الكويتي وهذا أدي الي هجرة ولي الامر الكويتي المتوسط الدخل الي التعليم الخاص، لما يلاقيه بالتعليم الخاص من مقدرة على تعليم أبنائهم بالشكل المرضي وخاصة في المواد التأسيسية. وقد أكدت الدراسة بأن هذا التوجه المجتمعي نحو المدارس الخاصة أدى الى تراجع تحصيل التلاميذ في اللغة العربية لمصلحة اللغة الإنجليزية وهذا قد يؤدي الى شرخ في الهوية الثقافية والفكرية الكويتية والقومية. أكدت الدراسة بأن الإصلاح التعليمي توجب وجودة بالمدارس الحكومية والتركيز علي المعلم وإعداده مهنيا سواء كان كويتيا أو من غير الكويتيين. حيث أن الشكاوى في أوساط الأهالي والتلاميذ من الأداء التدريسي للمعلمين بالمدارس الحكومية بات يحذر من وجود أزمة حقيقة بالتعليم الحكومي. وقد وضحت الدراسة بأن هناك غياب للرؤية والفلسفة التربوية لدي المسؤولين عن تطوير التعليم حيث أن معظم عمليات التطوير أصبحت دون رؤية واضحة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن لعملية التحليل والمقارنة وإبراز نتائج كفاءة معلم رياض الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة لتدريس طفل مرحلة رياض الأطفال وذلك لتقييم مدى انخراط الطفل علميا في المرحلة الابتدائية بشكل جيد. سوف تتناول الدراسة تقييم أداء أطفال الصف الأول وفي بداية العام الدراسي من المرحلة الابتدائية بالكويت ومقارنتهم بأطفال الرياض بالمدارس الخاصة ثنائية اللغة.

لقد تم تعريف المنهج المقارن علي أنه من أهم المناهج المستخدمة في البحث العلمي التربوي، والذي يهدف إلى عمل مقارنات بين النتائج البحثية لاستنتاج أوجه التشابه والاختلاف بينها، و من خلال هذه المقارنة تتضح الصورة لدى الباحث لفهم مشكلة البحث والتوافق والاختلاف بين تلك النتائج. وبمعني آخر المنهج المقارن: "هو الأسلوبُ الذي يساعدُ الباحث، أو الطالب على فهمِ النص الدراسي من خلال الاعتماد على وضع مجموعةٍ من المقارنات التي تُبيّنُ نقاط الاتفاق، ونقاط الاختلاف الواردة في المنهج." (خضر، ٢٠١٦، ص ١). حيث أن من أشهر أنواع التحليل المقارن هو التحليل الوصفي المقارن والذي سنقوم بتطبيقه بهذه الدراسة لإعطاء نتائج تحليلية منظمه عن مشكلة الدراسة.

عينة الدراسة

المقارنة تمت بأخذ عينه عشوائية من جميع المناطق التعليمية بالكويت ومن جميع المدارس الخاصة ثنائية اللغة لأطفال المرحلة الابتدائية وتحديدا الصف الأول الابتدائي وفي بداية الفصل الدراسي الاول بعد تخرجهم مباشرة من مرحلة رياض الاطفال. الدراسة المقارنة طبقت على عدد عينة قدرها ٧٠٠ من الأطفال بالقطاع الحكومي والخاص. وقد تم التطبيق بقياس أداء المعلمين على الأطفال الخرجين من حيث وجة نظر أولياء الأمور بتقييم أداء طفلهم بالسنة الأولى الابتدائية. تم توزيع ٣٥٠ استبانة على كل قطاع مدرسي وقد تم تجميع قرابة ٣٢٠ استبانة من التعليم الحكومي و ٢٥١ استبانة من التعليم الخاص وذلك بواقع ٥٧١ استبانة.

أدوات جمع المعلومات

اعتمدت الدراسة على جمع معلومات بطريقة كمية ونوعية وذلك لعمل موازنه بين المعلومات ولتصبح الدراسة أكثر تنوعا ومصداقية بحيث كل أداة يتم تأكيدها عن طريق الأداة الأخرى. ولأن من أحد آليات صدق الدراسة تنوع الأداة والاجوبة في هذه الدراسة. ولتطبيق الدراسة تم تصميم الاستبانة بحيث تحتوي على أسئلة محدده للقياس وتم توزيعا بالتساوي علي القطاعين. تم اختيار الاستبانة كمقياس للبحث الكمي لما تحتوي عليه الاستبانة من أسئلة يمكن تحليلها بشكل كمي عددي . تم اختيار الاستبانة كأداة للبحث لما لها من مميزات تسهل عملية جمع تلك المعلومات المطلوبة حيث أنها توفر الوقت والجهد وتوفر إجابة فورية يسهل على الباحثين تحليلها بشكل سريع ومن عدد كبير من المختبرين.

احتوت الاستبانة في هذه الدراسة على ٢٣ سؤالاً تم توجيه إلى ولي الأمر الكويتي للتحقق من مستوي الطفل التعليمي بالمواد التعليمية الأساسية. أسئلة الاستبانة احتوت علي أسئلة تحدد مدي رضا الأهل عن مستوي طفلهم التعليمي وأسئلة عدة متفرقة احتوت علي قدرات الطفل التعليمية بعد تخرجه من رياض الأطفال، وذلك من حيث تعلم مادة اللغة العربية كتابة وقراءة، ومادة اللغة الإنجليزية قراءة وكتابة، القدرة علي استخدام عضلات يده الدقيقة للتلوين والكتابة، المعرفة العلمية البسيطة لدي الطفل بمادة العلوم والرياضيات مثل : معرفة الاعداد بالعربي والانجليزي القدرة علي عمل العمليات الحسابية البسيطة ومعرفته لبعض التجارب العلمية، وأيضا مدي حفظ الطفل لسور القران الكريم وإدراكه لبعض أمور الدين.

أما بالنسبة الي المعلومات النوعي فقد اعتمدت الدراسة علي تأكيد تلك المعلومات عن طريق الوثائق والدراسات المطبوعة والتي ركزت علي أداء المعلم بدولة الكويت وعلى إنتاجية المدارس عن طريق رأي أولياء الأمور. وقد تم تصنيف المعلومات وذلك بغرض دعم الاستبانة والتوصل الى أوجهه التشابه بين الدراسات والكتابات وبين نتائج الدراسة.

مصادر المعلومات وكيفية تحليلها

تم اختيار ولي الامر الكويتي فقط لأنه وبحسب قانون التعليم بالكويت فإن الطفل الكويتي الجنسية فقط أو من لديه أب غير كويتي وأم كويتية الحق بالتحاق بالمدارس الحكومية. وبما أن هذه الدراسة قائمة على المقارنة بين أداء المعلمين بالقطاعين على الأطفال فمن الصعب وجود أطفال غير كويتيين بالعدد المطلوب بالمدارس الحكومية.

وبناء على ما سبق ذكره، تم توزيع الاستبانات على أولياء أمور كويتيين في مدارس متفرقة في جميع المناطق التعليمية باختيار مدرسة ابتدائية من كل منطقة تعليمية وباختيار ٦ مدارس مختلفة خاصة من مدارس ثنائية اللغة خاصة بالكويت.

تم توزيع ٣٥٠ استبانة على كل قطاع مدرسي وقد تم تجميع قرابة ٣٢٠ استبانة من التعليم الحكومي و ٢٥١ استبانة من التعليم الخاص وذلك بواقع ٥٧١ استبانة.

وقد تم تحليل النتائج بطريقة التحليل المقارن الإحصائي عن طريق برنامج اكسل الالكتروني. بحيث تم تجميع الأجوبة المتشابه والأكثر عددا لأولياء الأمور ومقارنة كل سؤال علي حدا بالاعتماد علي عدد المجاوبين من كلا القطاعين والقيام بالمقارنة بناء علي ذلك.

أما مصادر المعلومات النوعية فكانت عن طريق الوثائق والدراسات والتي ركزت علي أداء المعلم بدولة الكويت وعلى إنتاجية المدارس عن طريق رأي أولياء الأمور أو آراء الباحثين. وقد تم تصنيف المعلومات حسب نوعية المعلومة المذكورة بالتقارير إما للقطاع الحكومي أو الخاص، وعمل ترابط بالمعلومات مع ما توصلت له نتائج دراستنا وذلك بغرض تحقيق أوجهه للتشابه والاختلاف وتحقيق المقارنة العلمية السليمة للبحث.

النتائج والمناقشة

النتائج البحثية سوف تقوم بالإجابة علي الأسئلة البحثية الفرعية للدراسة وذلك لإيجاد جواب شامل ومتكامل لسؤال الدراسة الرئيس. وعليه المقارنة التالية سوف تناقش السؤال الفرعي الأول والذي ينص علي: **ما هي كفاءة تدريس معلمين رياض الأطفال الحكومي والخاص للمواد الأساسية ؟**

تبين عند مقارنة مدارس التعليم الحكومي بالتعليم الخاص هناك فارق واضح بين أداء الأطفال في كل قطاع وهذا قد يشدد علي ما تقدم في بعض الدراسات (أيوب، ٢٠١٤. وطفة والمطوع، ٢٠٠٨) هذا بالإضافة الي ماود من تأكيد في كل من

Al Ahmad, (2000); Burney et al., (2011); Karam, (2011); Al-Shatti, (2009) Musawi and

فقد قيمت الاستبانة آراء أولياء الأمور من حيث حفظ الطفل لآيات القرآن الكريم في القطاعين الخاص والحكومي وكان من المتوقع وجود أطفال يحفظون بعض سور القران الكريم بشكل أكبر بالقطاع الحكومي ، حيث أن القطاع الحكومي يوفر مدارس عربية التأسيس والوسط المدرسي عربي اللغة، و للمعلم دور بأن يحفظ الطفل السور القصيرة. هذا بالإضافة الى التكرار اليومي لسورة الفاتحة والتي عادة ما تذكر بالنشاط الصباحي للأطفال.

رسم توضيحي 2: مقارنه مدارس رياض الأطفال الحكومي مع الخاص من حيث حفظ نصوص القران

المصدر: استبانة التي تم تطبيقها لدراسة الحالة (٢٠١٩)

وعلي ذلك عند سؤال الاهل عن مادة القران الكريم توافقت النتائج مع توقعات الباحثين (رسم توضيحي رقم ٢)، حيث تبين بأن التعليم الحكومي أفضل من حيث تحفيظ القران وتعلمه للأطفال أثناء وجودهم بمرحلة رياض الاطفال بالمقارنة مع التعليم الخاص حيث أن النتائج بينت بأن ٧٢٪ من أطفال المدارس الحكومية الابتدائية يحفظون بعض نصوص القران والآيات القصيرة التي تعلموها برياض الاطفال مقارنة مع التعليم الخاص والذي شكلت نسبته ٢٨٪. وبذلك نرى بأن

الأطفال في رياض الأطفال الحكومي يتفوقون على رياض الأطفال الخاص بحفظ بعض نصوص القران والتي يستطيعون استرجاعها وتلاوتها بالابتدائية.

صورة رقم ٣ توضح فعالية استخدام الطفل للقلم في المرحلة الأولي الابتدائي بالصف الأول بناء على مستوى التعليم وتدريب المعلمة له أثناء تواجده برياض الأطفال. وقد وضحت الاستبانة بأن الأطفال الخريجين من رياض الأطفال الخاص تم تدريبهم بشكل أعلى وأفضل من قبل معلمات الفصل بالمقارنة مع التعليم المبذول من قبل معلمات رياض الأطفال المدارس الحكومية لتدريب الأطفال على كتابة أسمائهم سواء باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية وقراءة الاعداد واستخدام القلم ، وقد تفوقت المعلمات في المدارس الخاصة على المدارس الحكومية من حيث تعليم الأطفال على مهارة قراءة الاعداد و كتابة الأسماء واللتان تؤثران ايجابا على مستوى ادراكهم العملي بالمرحلة الابتدائية في حال اتقانهم لتلك المهارات. وهذه النتائج البحثية قد تتوافق بعض الشيء مع متطلبات عمل المعلمة في مرحلة الرياض وذلك كما ورد في (الجرواني والمشرفي ٢٠١٠) و (خليفة ٢٠١٣). حيث شددت المراجع السابقة على دور المعلم في مرحلة رياض والتي تنصب على ضرورة تعليم الطفل كيفية استخدام القلم والتدريب على أسس الكتابة والقراءة الميسرة بطريقة اللعب.

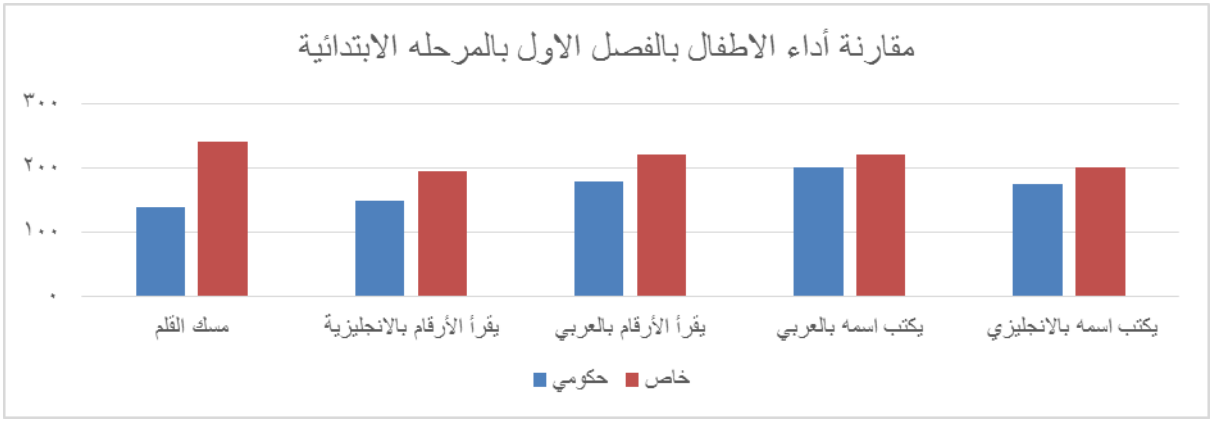

رسم توضيحي 3: مقارنه نتائج رياض الأطفال الخاص والحكومي من حيث مهارة الكتابة واستخدام القلم

المصدر: استبانة التي تم تطبيقها لدراسة الحالة (٢٠١٩)

عند مقارنة الأطفال الذين جاؤوا الى المدارس الابتدائية الحكومية وتعلموا بالمدارس الخاصة في مرحلة رياض الأطفال مع الأطفال الذين جاؤوا من رياض الأطفال الحكومي، نلاحظ بأن من الممكن قد طبقت المدارس الخاصة خطط واضحة للتعليم تجلت بطرق التعليم التي ارتبطت بكفاءة معلمة الفصل والتي قامت بتطبيقها على الأطفال على مدار السنتين التي يقضيها الطفل في مرحلة الرياض الخاص ثنائي اللغة وهذا ما اتضح من رأي أولياء الأمور على قدرة أبنائهم من معرفة أمور أساسية قبل الانتقال الى الابتدائية (رسم التوضيحي رقم٤). حيث وضحت الاستبانة أن الأطفال الذين تأسسوا بالقطاع الخاص لديهم القدرة على الكتابة للأحرف الأبجدية وبعض الجمل القصيرة بالعربي والانجليزي ولهم القدرة على كتابة الأعداد بالعربية والانجليزية بالمقارنة مع الأطفال الذين تم تأسيسهم بالمدارس الحكومية. وقد بينت الدراسة بأن الأطفال بالمدارس الحكومية والخاصة يتفوقون بالدرجة الأولى بكتابة وعد الأرقام باللغة العربية مقارنة مع المتغيرات الإحصائية الأخرى، إلا أن أطفال المدارس الخاصة يتفوقون على المدارس الحكومية بفارق بسيط في هذا المتغير فقط. بينما كان الفارق واضحا بين أطفال القطاعين بمقارنة القدرة الكتابية لبعض

الجمل القصيرة حيث تفوق أطفال المدارس الخاصة عن المدارس الحكومية بكتابة الجمل القصيرة باللغة الإنجليزية والعربية، وهذا ما يدل علي جهد وحرص معلمة القطاع الخاص على تعليم الأطفال الأساسيات التعليمية لتأهيلهم للمرحلة الابتدائية، وهذا علي خلاف المجهود المتبع من قبل معلمات القطاع الحكومي.

رسم توضيحي 4: مقارنة الأطفال بالمدارس الحكومية والخاصة من حيث مهارة الكتابة للأحرف الابجدية وبعض الجمل ومهارة العد بالعربي والانجليزي.

المصدر: استبانة التي تم تطبيقها لدراسة الحالة (٢٠١٩).

من حيث مهارة التلوين بينت الدراسة بأن المعلمات بالمدارس الحكومية ركزوا بعض الجهد على الأمور الفنية ومهارة التلوين بشكل أكبر من معلمات المدارس الخاصة الذين ركزوا جهد أكبر على مهارات الكتابية واستخدام القلم لغرض الكتابة والتأهيل للمرحلة اللاحقة بشكل أوسع من مهارة التلوين والرسم (رسم توضيحي رقم 5).

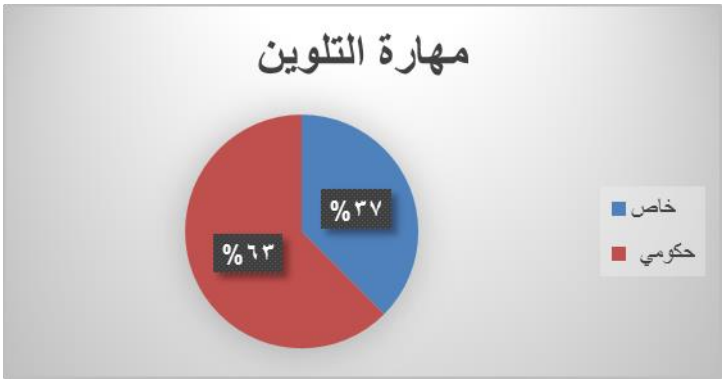

رسم توضيحي 6: مقارنة مهاره الأطفال بالتلوين بالمدارس الحكومية والخاصة.

المصدر: استبانة التي تم تطبيقها لدراسة الحالة (٢٠١٩).

ماهي وجهة نظر أولياء الأمور لتعليم أطفالهم في رياض الأطفال؟ الرسم التوضيحي رقم ٧ يبين رأي أولياء الأمور ويعكس وجهة نظرهم من حيث كمية المعلومات التي أكتسبها ابنهم أو ابنتهم في مرحلة رياض الأطفال، وقد تم تصنيف الخيارات الى معلومات ضعيفة معلومات متوسطة ومعلومات عالية. وقد بينت الاستبانة بأن النسبة الأكبر من أولياء الأمور بالمدارس الحكومية

يرون بأن أبنائهم قد تعلموا معلومات قليلة جدا من خلال سنوات الدراسة التي قضوها في مرحلة رياض الأطفال، وذلك بالمقارنة مع أولياء أمور التعليم الخاص الثنائي اللغة والذين وجودوا بأن أبنائهم لديهم معلومات عالية أو متوسطة وهذا بالطبع يعكس مدى جودة التعليم الذي حصل عليه الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

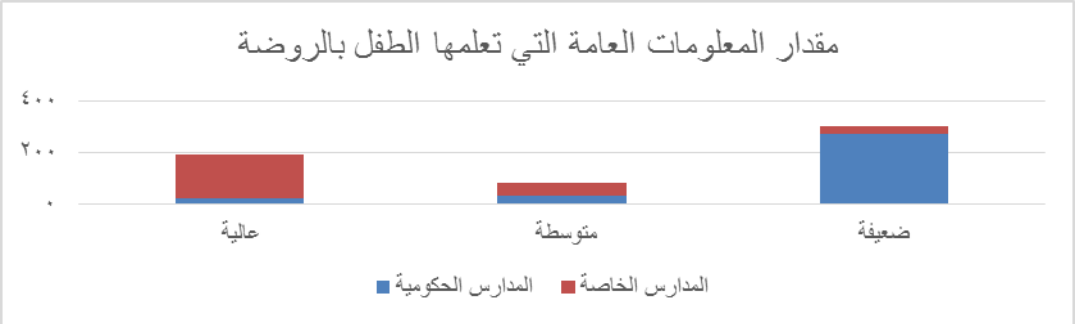

رسم توضيحي 7: إجابة أولياء الأمور في القطاعين الخاص والعام عن كمية المعلومات العامة التي تعلمها الطفل أثناء وجودة بالروضة

المصدر: استبانة التي تم تطبيقها لدراسة الحالة (٢٠١٩).

في الرسم التوضيحي ٨ يتبين لنا مدى تأثير مرحلة رياض الأطفال علي المرحلة الابتدائية إيجابيا من حيث إدراك الطفل وسرعة المتابعة مع معلمة الفصل وكمية المعلومات التي تؤثر إيجابا على قابلية التعلم بشكل أفضل بالابتدائية. وقد بينت الاستبانة بأن أولياء الأمور بالمدارس الخاصة لاحظوا تأثير مرحلة رياض الأطفال علي الابتدائية بشكل أكبر بكثير من المدارس الحكومية.

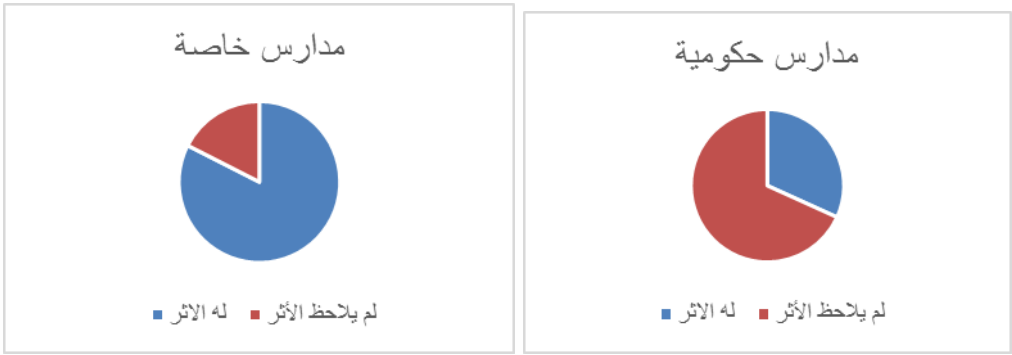

رسم توضيحي 8: توضح المقارنة رأي أولياء الأمور عند سؤالهم عن مدي تأثير مرحلة رياض الأطفال على المرحلة الابتدائية

المصدر: استبانة التي تم تطبيقها لدراسة الحالة (٢٠١٩).

ماهي كفاءة التعليم لمعلم رياض الأطفال في القطاع الحكومي والخاص وذلك من واقع النتائج التعليمية لأطفال الصف الأول الابتدائي؟

مما سبق ومن نتائج الدراسات السابقة والاستبانة تتضح الإجابة علي سؤال البحث الرئيسي. وقد تبين بأن للمعلم دوراً جوهريا ومؤثراً في مرحلة رياض الأطفال وله تأثيرات كبيرة على تعليم الطفل بالابتدائية. وقد بينت النتائج بأن المعلمات في رياض الأطفال الخاص ثنائي اللغة لهم قدرة أكبر علي تعليم طفل رياض الأطفال الأصول التعليمية والأساسية والتي تساعده علي الاستعداد

الجيد للدخول لمرحلة الابتدائية ومما يوفر الكثير من الوقت والجهد علي معلم الابتدائية. ومنها القدرة علي القراءة والكتابة باللغة الانجليزية والعربية والرياضيات والعلوم. وقد نستنتج مما سبق بأن هناك بعض القصور في تأهيل المعلمات بالمدارس الحكومية وذلك إما في مرحلة إعداد المعلم أو مرحلة العمل أثناء الخدمة. حيث بينت الدراسة بأن معلمي القطاع الخاص قد يكونوا أكثر شمولية في إعدادهم للطفل للمرحلة المقبلة وذلك بالمقارنة من معلمي رياض الأطفال بالمدارس الحكومية، وقد يعود السبب في التأهيل والاستعداد أثناء الخدمة والذي أكدته دراسة وزارة التربية بوجوب التعاون مع القطاع الخاص بشكل أكبر (وزارة التربية ٢٠١٥)، (جميلة ٢٠١٤) لما للقطاع الخاص من كفاءة بتدريب المعلمين بشكل أوضح ينعكس على أداء الأطفال وتعلمهم بالابتدائية.

التوصيات

من أهم التوصيات التي ركزت عليها هذه الدراسة هي:

١. تأهيل وتدريب المعلمين بالمدارس الحكومية لمرحلة رياض الأطفال بشكل أشمل مهنيا وعلي آليات تدريب الطفل للاستعداد للابتدائية.
٢. التعاون المهني بين القطاع الخاص والحكومي لتبادل الخبرات وذلك من خلال تدريب علمي وعملي يرتكز على ورش العمل.
٣. ضرورة عمل ترابط بين آليات التدريس والعمل المدرسي والمنهج بين معلمات رياض الأطفال ومعلمات المرحلة الابتدائية
٤. الاستماع والأخذ بعين الاعتبار الي رأي الأهل من حيث تعليم أطفالهم والتركيز على نقاط الضعف المرتبطة بخرجات بالمدرسة والعمل على التطوير من خلال اشراك رأي الاهل والمعلمات والإدارة المدرسية.
٥. ضرورة وجود منهج متكامل يدفع بالمعلمة الي تدريب الأطفال بشكل أساسي على العلوم المختلفة وبالأخص التركيز علي المواد الأساسية بالعربي والانجليزي والعلوم ويكون التدريب مقترن بالكتابة والحساب والقراءة علوم الإسلام، ذلك لتأهيل الطفل بشكل مرضي للأهل وللمرحلة الابتدائية المقبل عليها الطفل. وذلك للحد من هجرة أولياء الأمور من التعليم الحكومي الخالي الرسوم الي التعليم الخاص المرتفع الرسوم والذي قد يشكل عبءً كبيراً وبشكل أكبر على الاسرة الكويتية منخفضة الدخل.

قائمة المراجع

الإدارة المركزية للإحصاء. (٢٠١٩). إحصاءات التعليم. الموقع الالكتروني:

https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=58&ParentCatID=70. تم الاسترجاع بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١٩.

البرعي، العزي. (٢٠١٢) واقع مؤسسات إعداد المعلم وتأهيله في اليمن ،دراسة تحليلية . جامعة الحديدة . كلية التربية. موقع الانترنت: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=70957. تاريخ الاسترجاع ، ٦ فبراير ٢٠١٩.

الطنطاوي ،أحمد و يوسف ،يحي (٢٠١٤) . معوقات الاتصال التربوي الفعال بالمدارس الابتدائية في دولة الكويت وسبل التغلب عليها في ضوء خبرات بعض الدول. (دراسة ماجستير) جامعة طنطا: قسم التربية المقارنه والاداره التربوية. مصر.

التركي. فهد. (٢٠١٤) . ضعف النظام التعليمي وقلة ساعات التدريس وارتفاع نسبة الرسوب أهم أسباب فشل التعليم. الجريدة. موقع الانترنت: :
http://www.aljarida.com/news/index/2012645336/.تم الاسترجاع : يناير ٢٠١٩

الجرواني، هاله. المشرفي، إنشراح. (٢٠١٠) آفاق تربوية متجددة: إعداد الطفل لمرحلة الروضة. الدار المصرية اللبنانية: مصر.

السنوسي، هالة (٢٠١٥).تقويم برامج إعداد معلمي العلوم في ضوء مستجدات العصر- من وجهة نظر. القاهره. عنوان الانترنت:https://www.researchgate.net/profile/Hala_ تم الاسترجاع بتاريخ ٢٢ يناير ٢٠١٩ الطلا ب المعلمين

العبدالله، وليد. الخشاب ،يسرا. (٢٠١٩) . تأهيل المعلمين ضعيف.. وطرق التدريس تقليدية. موقع الانترنت: https://alqabas.com/624710/. تاريخ الاسترجاع ٢٥ يناير ٢٠١٩

العثمان، عدنان . (٢٠١٩) مدرسة العثمان بين دفتي التاريخ.
https://www.adnanalothman.com/index.php?option=com_content&view=article&id=179&Itemid=166 اقتباس ١٩ يناير ، ٢٠١٩

الفرحان. علي. (٢٠٠٨). التربية الخاصة حظيت باهتمام الكويت أكثر من نصف قرن.جريدة الرؤية الكويتية

المشيقح، عبد الرحمن. (٢٠١٩). إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر. الجمعية السعودية للعلوم لتربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.

الكندري، وليد، الكندري، عبدالله. (٢٠١٦) استيراتيجيات التدريس واساليبه في مجال التعليم والتعلم والتدريب . مكتبة دار الاكاديمية: الكويت.

اليونسكو، (٢٠١٥) تقرير إقليمي عن الدول العربية . موقع الانترنت: https://en.unesco.org/gem-report/sites/gem-report/files/regional_overview_AS_ar.pdf. تم الاقتباس، ١٧ ديسمبر ٢٠١٩.

أيوب، فوزي. (٢٠١٤).أزمة التعليم في الكويت. جريدة أكاديميا. موقع الانترنت: https://acakuw.com/22037/. تم الاسترجاع بتاريخ: ٢٧ يناير ٢٠١٩.

جميله، بن زاف. (٢٠١٤) تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء الموارد البشرية : دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية لبلدية ورقلة. دراسة دكتوراة. جامعة محمد خيضر، بسكره: الجزائر.

جريدة القبس. (٢٠١٣) نتائج المدارس الخاصة تتفوق علي المدارس الحكومية. موقع الانترنت:

http//www.alqabas.com.kw. تم الاسترجاع ١٤ يوليو . ٢٠١٤

خضر، مجد. (٢٠١٦). خطوات المنهج المقارن. من الانترنت:
https://mawdoo3.com/خطوات_المنهج_المقارن. تاريخ ١٧ يناير ٢٠١٩.

خليفة ، ايناس (٢٠١٣) الشامل في رياض الأطفال. دار المناهج: عمان.

سلالة ، نفية. (٢٠١٨) دراسة مقارنه في الكفاءة التعليمية لمعلم اللغة العربية علي أساس التعلم النشط بين المدرسة الثانوية الإسلامية الاهلية. دار العلوم وارو والحكومه بسيدوارجو. قسم اللغه العربية. جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية. سورابايا.

عبد العظيم، محمد. حمدي، محمود. (٢٠١٥) المؤسسة التعليمية ودورها في اعداد القائد الصغير. المجموعة العربية للتدريب والنشر. مصر.

عدنان، رزان. (٢٠١٦) اليونسكو: الكويت تفشل في تحقيق أهداف التعليم العام. جريدة القبس (موقع الانترنت): https://alqabas.com/230243/ الاقتباس ١٦ ديسمبر ٢٠١٩

كونا. (٢٠١٨). وزير التربية الكويتي: التنمية المهنية لمعلم هي الركيزة الأساسية لتطوير التعليم. موقع الانترنت https://www.kuna.net.kw/ArticleDetails.aspx?id=2707307# تاريخ الاسترجاع ٢٥ يناير ٢٠١٩

محمد ،عبد الحفيظ والحسيني، عمار. (٢٠١٣). تضاعف عددها في السنوات الأخيرة واجتذبت الطامحين إلى مستقبل أفضل ،المدارس الخاصة تسحب البساط من التعليم الحكومي. موقع الانترنت :
http://www.annaharkw.com/Annahar/Article.aspx?id=384998&date=14042013.
تاريخ الاسترجاع: ٢٧ يناير ٢٠١٩.

وزارة التربية. (٢٠١٥) جدوي مساهمة القطاع الخاص في إدارة التعليم الثانوي المهني بدولة الكويت. موقع النترنت:https://www.moe.edu.kw/Pages/Curricula2.aspx. تاريخ الاسترجاع ٢٥ يناير ٢٠١٩

وطفة، أسعد. و المطوع ، فرح. (٢٠٠٨) .المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربي - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، المجلد.٢٩. ١٠٩. ص ١٣-٧٠ .

المراجع الاجنبية

Alshatti, H. (2009). A comparative study of: Government and private Kindergarten system in Kuwait, Master's Thesis, University of Newcastle, UK.

Al-Ahmad, A. (2000). An evaluation of the primary school teacher preparation in the college of education at Kuwait University, Ph.D thesis, University of Sussex, UK.

Al-Kandery, L. (2012). *Children Tripping In School And The Prospective For Educational Reform* (in Arabic) [online]. Available from: latefah.net/artic11%5C.docx [Accessed July 2014]

Al-Musawi, N. and Karam. E. M. (2011). Humanistic qualities of the teacher as perceived by Undergraduate Students in Bahrain and Kuwait, *Journal of Education for Teaching*: *International research and pedagogy*, vol. 37, no. 2, March, pp183-197.

Al-Shehab, A. J. (2010). The Impact of Private sector Competition on Public Schooling in Kuwait: Some Soci-Educational Implications, *Education*, vol.131, no.1, pp. 181-195.

Al-Turkey, F. (2014). *Report Of Issued By The Supreme Council For Planning On The Performance Of Ministries And Government Agencies*, Al

jareedh News paper (in Arabic) [online]. Available from: http://www.aljarida.com/news/index/2012645336/ [Access July 2014].

Burney, N. A., Johnes, J., Al-Enezi, M. and Al-Musallam, M. (2011). The Efficiency of Public Schools: the case of Kuwait. *Education Economics*. No. 1, May, pp. 1-20.

Joncas, M. and Foy, P. (2011). *Sample Design In TIMSS And PIRLS* [online], TIMSS and

PIRLS, International study center, Lynch school of Education, Boston College. Available from: http://timssandpirls.bc.edu/methods/pdf/TP_Sampling_Design.pdf [Accessed October 2014].

Shaaban, L. (2012). *The Schools Management Performance Is Weak* (in Arabic) [online], Al qabas Newspaper, Kuwait. Available from: http://www.alqabas kw.com/Article.aspx?id=776184&date=06032012. [Accessed July 2014].

TIMSS and PIRLS (2006). *Appendix B: Characteristics Of National Samples* [online], International Study Center, Lynch School Of Education, Boston college. Available from: http://timssandpirls.bc.edu/PDF/P06_TR_AppendixB.pdf [Accessed August 2014].

TIMSS and PIRLS (2011). *International Results* [online], International study center, Lynch school, Boston college. Available from: http://timss.bc.edu/pirls2011/downloads/P11_IR_FrontMatter.pdf. [Accessed May 2014].

TIMSS and PIRLS (2015) Timss 2015 and timss advanced 2015 international results. [Online]. http://timss2015.org/#/?playlistId=0&videoId=1. Access January 29, 2019

World Bank (2014). *Public Spending On Education, Total (% Of GDP)* [online]. Available from: http://data.worldbank.org/indicator/SE.XPD.TOTL.GD.ZS?page=1&order=wbapi_data_value_2010%20wbapi_data_value%20wbapi_data_value-first&sort=asc [Accessed July 2014].